

## شرح كتاب الأربعين النووية للشيخ ابن عثيمين 4

محمد بن صالح العثيمين

بعد موت الرسول عليه الصلاة والسلام هل يمكن ان نهاجر الى رسول الله فالجواب اما الى شخصه فلا ولذلك لا نهاجر الى المدينة من اجل شخص الرسول عليه الصلاة والسلام لانه تحت الشري - 00:00:16

واما الى سنته وشرعه فهذا وارد ولا غير وارد اذهب الى بلد انصار فيها شريعة الرسول عليه الصلاة والسلام وادعوه عنه هذه شريعة لرسول الله لا هذى هجرة الى رسول الله - 00:00:38

الهجرة الى الله في كل وقت وحين الهجرة الى رسول الله الى شخصه في حياته وشرعيته الى شخصه وشرعيته في حياته بعد مماته ايش الى شريعيته نظير هذا قوله تعالى فان تنازعتم في شيء فردوه - 00:00:59

الى الله والرسول الى الله في دائمها والى الرسول متى في حياته والى شريعيته بعد وفاته طيب من ذهب مثلا من البلد الفلاني الى البلد الفلاني ليتعلم الحديث فهذا سيرته - 00:01:21

الى الله ورسوله ومن هاجر من بلد الى بلد لامرأة يتزوجها خطبها وقالت لا اتزوجك الا اذا حضرت الى بلدي فهجرته الى ما هاجر اليه او دنيا يصيبيها علم ان في البلد الفلاني تجارة رابحة فذهب اليها من اجل ان يربح فهذا هجرته الى دنيا - 00:01:46

يصيبيه وليس له الا ما اراد وادا اراد الله سبحانه وتعالى ان لا يحصل على شيء لم يحصل على شيء انتهى الكلام على الحديث من حيث اللفظ والشرع اما الفوائد فهذا الحديث ايها الاخوة - 00:02:15

ركن من اركان الاسلام وليس من اركان الخمسة لكن على الاسلام مداره ولهذا قال العلماء مدار الاسلام على حديثين هذا الحديث وحديث عائشة من عمل عملا ليس عليه امرنا فهو رد - 00:02:35

هذا الحديث عمدة اعمال القلوب فهو ميزان الاعمال الباطنة وحديث عائشة عمدة اعمال الجوارح فهو ميزان اعمال الجوارح فهمتم يا جماعة من عمل عملا ليس عليه امرنا فهو رد. هذا رجل مخلص - 00:02:58

مخلص غاية الاخلاص يريد الوصول الى الله عز وجل والى دار كرامته لكنه اتى ببدعة كثيرة عبد الرحمن جمعة موجود ما هو منصور هو ما هو بحاضر اي وين وشلون - 00:03:21

رجل مخلص لله عز وجل لكن يعمل عملا بدعيا هذا من جهة النية طيبة لكن من جهة البدعة من جهة العمل عجيبة شيء مردود لفقد موافقة الشريعة رجل اخر اتى - 00:03:43

في صلاة فريضة على اتم وجه لكن يرائي والدهم قلنا له ايش نصلي اليوم مع الجماعة؟ قال خايف من ابوي هذا فقد ايش فقد الاخلاص لا يثاب على ذلك الا اذا كان اراد ان يصلي خوفا من ابيه ان يضره على ترك الصلاة فيكون متبعدا لله تعالى بالصلاه - 00:04:08

من فوائد هذا الحديث انه يجب تمييز العبادات بعضها عن بعض والعبادات عن المعاملات لقول النبي صلى الله عليه وعلى الله وسلم انما الاعمال بالنيات فيجب ان تملس يجب ان تميز ولنضرب مثلا بالصلاه حتى لا تتشعب علينا العيوب - 00:04:39

الصلاه مثلا انسان اراد ان يصلي بعد الزوال ما هذه الصلاه بعد زوال الشمس الظهر يجب ان ينوي الظهر حتى تتميز عن غيرها واضح اذا كان عليه ظهران ظهر امس وظهر قبل امس - 00:05:04

يجب ان يميز ظهر امس عن ظهر قبل امس لأن كل صلاة لها نية طيب لو نوى لصلاة الظهر بعد زوال الشمس خرج من بيته متظاهر وراح ودخل المسجد - 00:05:26

ولا في قلبه ظهر ولا عشاء بس النهج فرض الوقت تجزيء او لا تجزئ على القاعدة اللي احنا فيه ما تجزم يعني ما عين  
الظهر وهذا هو المذهب - 00:05:43

واما قلت لكم المذهب يعني مذهب الحنابلة وقيل تجزئ وهو رواية عن احمد انه اذا نوى فرط الوقت كفى وهذا القول هو الصحيح  
الذى لا يسع الناس العمل الا به - 00:06:04

لأنه احيانا يجي الانسان مع العجلة على طول يكبر ويصل مع الامام بدون ان يقع في ذهنه انها الظهر لكن قد وقع في ذهنه انها هي  
فرض الوقت ولا ولم يأتي من بيته الا لهذا - 00:06:22

فعلى المذهب نقول اعدها وعلى القول الصحيح نقول لا تعدها وهذا يريح القلب لأن هذا يقع كثيرا حتى الامام يا مسك ما يصير لو  
عامية هذى ايش معنى يسر نعم - 00:06:37

يسرح بالغم او الابل والبقر يلا انت اجب قلت يسمع الى وين طيب على كل حال يسهل الانسان يسد يعني يسكت وكذب على ان هذا  
فرض الوقت فهذا على المذهب لازم لابد ان يعيid - 00:06:55

وعلى القول الراجح لا يوجد وهو الذي لا يسع الناس العمل الا به ومن فوائد هذا الحديث الحث على الاخلاص لله عز وجل هسه على  
الاخلاص لله عز وجل كقوله لأن النبي صلى الله عليه وعلى الله وسلم قسم الناس إلى قسمين - 00:07:20

قسم اراد بعمله وجه الله والدار الآخرة وقسم بالعكس وهذا يعني الحث على الاخلاص لله عز وجل والاخلاص جدير بالحث عليه لأنه  
هو الركيزة الاولى الهامة التي خلق الناس من أجلها - 00:07:41

قال الله تعالى وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون ومنها مشروعية الهجرة لأنها انقسمت إلى مقبولة ومردودة والمقدولة هي  
المشروعه وهي كذلك وهو كذلك فالهجرة سنة مؤكدة وهي الانتقال من بلد الشرك إلى بلد الاسلام - 00:08:00

واما كان الانسان في بلد الشرك لا يستطيع ان يظهر شعائر دينه وجب عليه ان يهاجر مثل ان يضرب على الصلاة او على الصيام او  
على قراءة القرآن او ما اشبه ذلك فهنا يجب - 00:08:26

ان يهاجر من بلد الكفر الى بلد الاسلام طيب من فوائد هذا الحديث حسن تعليم النبي صلى الله عليه وعلى الله وسلم وذلك بالتنويع  
الكلام وتقسيم الكلام لأنه قال انما الاعمال بالنيات وهذا للعمل - 00:08:41

وانما لكل امرى ما نوى وهذا للمعمول له ثانياً الهجرة قسمها الى قسمين شرعية وغير شرعية وهذا من حسن التعليم ولذلك ينبغي  
للمعلم الا يسجد المسائل على الطالب سرداً لأن هذا ينسى - 00:09:05

بل يؤصل يعني يجعل اصولاً ويجعل قواعد ويجعل تقسيماً لأن ذلك ادعى لثبت العلم في قلبه اما ان ترتد عليه مسائل ما اسرع ما  
ينساه طيب ومن فوائد هذا الحديث قرن الرسول عليه الصلاة والسلام مع الله بالواو - 00:09:30

قال الى الله ورسوله ولقد ثم رسله مع ان رجلاً قال للرسول صلى الله عليه وعلى الله وسلم ما شاء الله وشئت قال بل ما شاء الله  
وحدة فما الفرق - 00:09:58

نقول اما ما يتعلق بالشريعة فبالواع لأن ما صدر عن النبي صلى الله عليه وسلم من الشرع كالذى صدر من الله كما قال عز وجل من  
يطع الرسول فقد اطاع الله - 00:10:17

واما الامور الكونية فلا يجوز ان يقرن مع الله احد بالواو ابداً لأن كل شيء تحت ارادة الله ومشيئته طيب ترى هذا هو الفرق فاذا قال  
قائل هل ينزل المطر غدا - 00:10:36

قال الله ورسوله اعلم ماذا نقول غلط ولا ولا خطأ ولا صحيح؟ خطأ صلى الله عليه وسلم ليس عنده علم بهذا اذا قال هل هذا حرام؟  
او حلال؟ قال الله ورسوله اعلم - 00:10:59

صحيح ولا غير صحيح؟ صحيح لأن حكم الرسول صلى الله عليه وسلم في الامور الشرعية حكم لله كما قال عز وجل من يدعو  
للرسول فقد اطاع الله الهجرة من اي الامور - 00:11:16

شرعياً ليست شرعية الانسان يهاجر الى الرسول صلى الله عليه وسلم من اجل ان يحمي شريعته ودينه هنا سؤال اي ما افضل العلم

او الجهاد في سبيل الله العلم افضل - 00:11:34

العلم افضل من حيث هو لان الناس كلهم محتاجون الى العلم وسمعت من قول الامام احمد العلم لا يعدله شيء العلم لا يعدله شيء اسمع يا رجل العلم من حيث هو علم افضل من الجهاد - 00:11:52

ولا يمكن ابدا ان يكون الجهاد فرض عين لقول الله تعالى وما كان المؤمنون لينفروا كافة فلو كان فرض عين لوجب على جميع المسلمين فلولا نفر من كل فرقة طائفية يعني وقعدت طائفية ليتفقهوا في الدين ولينذرها قومهم اذا رجعوا اليهم لعلهم يحذرون - 00:12:14

قلت لكم العلم من حيث هو علم افضل من الجهاد في سبيل الله لكن باعتبار احوال واسعات قد يكون الجهاد افضل مثال ذلك جاءنا جاءنا رجل تجاع مقدم قوي اسم منك البعير - 00:12:36

ولكن ذهنه ذهن بليد ما يفهم فجاء يسأل اي ما افضل له؟ الجهاد او طلب العلم ما تقولون الجهاد لانه افع رجل مقدم شجاع نشيط كبير يمسك الرجلين والثلاثة من العدو بين يديه - 00:12:58

هذا افضل هو الجهاد طيب رجل اخر نحيف لو يتحرك الباب من الهوى فزع ولكنه في العلم قول حافظ ذكي جابر محب للعلم طيب ماذا نقول له العلم افضل بلا شك - 00:13:33

طيب حصر العدو حصر العدو البلد اخر واحد في المكتبة يطالع اهل العلم لا يعدلوا شيء افضل واخر قال بروح ادفع عن البلد لو احتله الكفار لذهب ما فيه اي ما افضل ان يبقى في مكتبته يطلب العلم او ان - 00:14:06

يدافع العبد دافع العبد يختلف احوال واسعات لكن من حيث الجنس فان جنس العلم افضل من جنس الجهاد في سبيل الله انتهى الوقت الله اعلم والى غد ان شاء الله تعالى - 00:14:30